المنظمة الأوروبية للسياسات الاستراتيجية
تحليل استراتيجي

تحليل استراتيجي · EOSP-2026-146

ما بعد وقف إطلاق النار: تصميم ضمانات أمنية موثوقة لأوكرانيا

الردع والمراقبة والقدرة الدفاعية طويلة الأمد ضمن تسوية أمنية أوروبية.

روما · أغسطس 2026
إصدار عام · أُعدّ لصنّاع السياسات والأوساط الدبلوماسية
صادر عن المنظمة الأوروبية للسياسات الاستراتيجية

ما بعد وقف إطلاق النار: تصميم ضمانات أمنية موثوقة لأوكرانيا

الردع والمراقبة والقدرة الدفاعية طويلة الأمد ضمن تسوية أمنية أوروبية.

التقدير التنفيذي

> *يمكن لوقف إطلاق النار أن يوقف العنف مؤقتاً؛ أما خفض خطر تجدده فيتطلب دفاعاً أوكرانياً قادراً، ومراقبة مستمرة، ودعماً متفقاً عليه مسبقاً، والتزاماً أوروبياً طويل الأمد.*

النتائج الرئيسية

- الضمانات الغامضة تشجع الاختبار التدريجي؛ والضمان الموثوق يحدد آليات التشاور والدعم مسبقاً.
- يجب أن تثبت المراقبة الوقائع بسرعة تكفي لحماية الوحدة السياسية.
- يبقى الدفاع الأوكراني الوطني الطبقة الأولى من الردع.
- تحتاج الضمانات إلى تمويل وصناعة وملكية مؤسسية دائمة.

معضلة المصداقية

تكون التعهدات الأمنية ذات مصداقية عندما تغير حسابات الخصم قبل استخدام القوة. أما الإعلانات التي تترك شروط التفعيل وتوقيت الدعم وحجمه غير محددة، فقد تمنح طمأنينة مؤقتة وتخلق غموضاً في الساعات الأولى من أزمة متجددة. لذلك تحتاج التسوية إلى منظومة تربط الانتهاكات بالتشاور والمساعدة الطارئة واستجابة أوروبية معدّة مسبقاً، من دون افتراض إمكان جعل الاستجابة لكل احتمال تلقائية.

أربع طبقات يعزز بعضها بعضاً

والطبقة الأولى هي الدفاع الوطني الأوكراني: القوات المدربة، والدفاع الجوي، والذخائر، واللوجستيات، وقاعدة صناعية دفاعية قادرة على البقاء، والطبقة الثانية هي الرصد والإسناد من خلال المراقبة التقنية المستمرة وآلية الحوادث المتفق عليها، والطبقة الثالثة هي الدعم الخارجي الذي تم ترتيبه مسبقا، بما في ذلك ممرات الإمداد والتشاور السريع، والطبقة الرابعة هي التعاون الطويل الأجل الذي يدمج التدريب والإنتاج الصناعي والتخطيط في المؤسسات الأوروبية.

إدارة التصعيد والتماسك السياسي

يجب أن تحقق الضمانة الردع من دون تشجيع سوء التقدير. وتُميّز ترتيبات التشاور بين الحوادث المحلية والانتهاكات المستمرة والهجوم المتجدد واسع النطاق. وعلى الحكومات التمرّن على اتخاذ القرار، والإفصاح عن قدر كافٍ من بنية الضمانات لتعزيز الردع مع الحفاظ على حرية التقدير العملياتي. فالتماسك السياسي قدرة بحد ذاته، وسيختبر الخصوم اختلاف تفسير العواصم للحدث نفسه.

من الاتفاق إلى الاستدامة

إن أصعب فترة تبدأ بعد التوقيع على الوثيقة. فبعثات الرصد تحتاج إلى الوصول والحماية؛ والالتزامات الصناعية تحتاج إلى عقود؛ والمؤسسات الأوكرانية تحتاج إلى تمويل يمكن التنبؤ به؛ والجمهور الأوروبي بحاجة إلى أدلة على أن الترتيبات تقلل

المخاطر بدلاً من تأجيلها. وينبغي للاستعراض السنوي الرسمي أن يقيّم التوازن العسكري، والامتثال، والاستعداد، وملاءمة خيارات الاستجابة.

الضمانة بوصفها منظومة لاتخاذ القرار

يجب أن تعمل منظومة الضمانات خلال ساعات الغموض التي تعقب انتهاكاً مزعوماً، لا فقط حين يكون الهجوم الكبير واضحاً.

ينبغي لأمانة دائمة أن تتابع صورة الحوادث، وتجمع الدول الضامنة، وتحمي سجلاً مشتركاً للأدلة. وتُميّز ولايتها بين الرصد التقني وتحديد المسؤولية السياسية: تستطيع أجهزة الاستشعار والمراقبون إثبات الوقائع، بينما تبقى الحكومات مسؤولة عن تقدير النيات واختيار الرد. ويقلل هذا الفصل احتمال أن تشل خلافات التفسير إجراءات الحماية العاجلة.

لا يعني الاتفاق المسبق على التشاور استجابة عسكرية تلقائية. بل يعني نقاط اتصال مسماة واتصالات مأمونة ومهلاً لاتخاذ القرار وخيارات مساعدة قابلة للتدرج. وقد تشمل الخيارات الدعم الاستخباري وتجديد مخزونات الدفاع الجوي والمساعدة السيبرانية والتدابير المالية والتعاقد السريع. ويجب أن تختبر التمارين التنسيق السياسي بالصرامة نفسها التي تختبر بها اللوجستيات العسكرية.

- الحفاظ على سجل زمني موحد ومحمي للحوادث والأدلة والقرارات.
- تحديد مهل للتشاور بشأن الحوادث المحلية والانتهاكات المستمرة والهجوم الكبير.
- اختبار الإمداد وتحديد المسؤولية والتواصل العام في سيناريوهات تتعمد إدخال الغموض.

التمويل والاستدامة الديمقراطية

فالمصداقية الطويلة الأجل تتوقف على المؤسسات والميزانيات التي يمكنها أن تنجو من التغيير الانتخابي.

يجب تنظيم الدعم متعدد السنوات حول نتائج القدرات، لا الإعلانات السياسية السنوية. وتحتاج البرلمانات الوطنية والمؤسسات الأوروبية إلى تقارير منتظمة عن الإنفاق والإصلاح الأوكراني والتسليم الصناعي والمخاطر. ويجب أن توضّح التقارير حدود الضمانات: فهي تخفض احتمال العدوان المتجدد وكلفته، لكنها لا تلغي عدم اليقين ولا تحل محل خيارات أوكرانيا الدفاعية.

- استخدام تمويل متجدد متعدد السنوات مع مراجعة استراتيجية سنوية، بدلاً من إعادة التفاوض كل عام.
- عرض مؤشرات الجاهزية والتسليم بصورة مجمّعة تلائم الرقابة الديمقراطية.

توصيات السياسات

- تحديد فئات الانتهاك وشروط تفعيل التشاور وقنوات الدعم الطارئ مسبقاً.
- إنشاء آلية مستقلة للمراقبة وتحديد المسؤولية مع ضمان الوصول التقني المأمون.
- تمويل الدفاع الجوي والذخائر واللوجستيات والقدرة الصناعية الدفاعية الأوكرانية لسنوات متعددة.
- إعداد ترتيبات التعاقد والنقل مسبقاً لتسريع المساعدة.
- إجراء تمرين سياسي عسكري سنوي لمنظومة الضمانات.

مؤشرات المتابعة

- تغير وضع القوات قرب الخطوط المتفق عليها.
- فرض قيود على وصول بعثات المراقبة.
- تباعد مواقف الدول الضامنة.

- انقطاع التمويل الدفاعي طويل الأجل.

نطاق الورقة والمنهج التحليلي

تقيّم الورقة الخيارات المطروحة وفق الصلاحيات المؤسسية والقدرة على التنفيذ والاستدامة السياسية ومصالح الشركاء المتأثرين. وتوضح الظروف التي تستوجب مراجعة التوصيات.

يستند التحليل إلى مراجعة منهجية للوثائق المؤسسية الرسمية والمصادر الأولية الراهنة، ويميز بين القرارات الرسمية والوقائع المثبتة من جهة، والتقدير المؤسسي والاستشراف من جهة أخرى. كما تُختبر التوصيات وفق الصلاحيات، والقدرة على التنفيذ، والتوقيت، والاستدامة السياسية، ومصالح الشركاء الخارجيين.

لا تتيح المصادر العامة الاطلاع على بيانات الجاهزية السرية أو المعلومات التعاقدية الحساسة تجارياً أو المداولات الدبلوماسية غير العلنية. لذلك ينبغي للسلطات المختصة تحديث الأرقام المتغيرة زمنياً والتطورات القانونية قبل اتخاذ أي قرار تنفيذي.

المنهج والمصادر

توفر المصادر أدناه الأساس العام الذي تستند إليه هذه الورقة. وتبقى التفسيرات والتوصيات من مسؤولية مديرية البحوث. المصادر العامة الرئيسية:

- استنتاجات المجلس الأوروبي، 18 حزيران 2026
- إعلان باريس لتحالف الراغبين

النشر الأول: أغسطس 2026. النسخة المنقّحة: 4 سبتمبر 2026. تحمل النسختان العربية والإنجليزية الرقم المؤسسي نفسه.

المنظمة الأوروبية للسياسات الاستراتيجية

«...منصة أوروبية مستقلة للحوار في السياسات الدبلوماسية والاقتصادية والاستراتيجية، مقرها روما ومسجلة في ثلاث ولايات قضائية أوروبية.»

روما

© 2026 المنظمة الأوروبية للسياسات الاستراتيجية، روما. يجوز الاستشهاد بهذه الورقة مع ذكر المصدر.